

المنظور الوظيفي للجملة وأنماطها في النحو الوظيفي

The Functional Perspective of the Sentence and its Types in Functional Grammar

اسمهان ميزاب*،
mizab-ismahene@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2022.02.11
تاريخ القبول: 2022.11.12
تاريخ النشر: 2023.04.10

Ex PROFESSO

المجلد 08، العدد 01، السنة 2023

ملخص

يختلف مفهوم وتكوين الجملة في منظور الوظيفيين عمّا ألفناه في النحو العربي، باعتبار أن الاتجاه الوظيفي يعنى بكيفية استخدام اللغة، وبقيمتها الاتصالية، وهو الجانب الذي أغفلته النظريات غير الوظيفية، التي تهتم بالتعبير عن الفكر، في حين أن النظريات الوظيفيّة تعدّ اللّغة نسقا رمزيّا، يؤدّي مجموعة من الوظائف، أهمّها وظيفة التواصل، مع مراعاة الطبقات السياقية. وقد تطور الاتجاه الوظيفي، بالأخص بظهور النحو الوظيفي على يد سيمون ديك SumonDik الذي تأثر به الدكتور أحمد المتوكل، هذا الأخير الذي اهتم ببنية الجملة وأنواعها، وهذا ما سيتضح لنا من خلال الحديث عن اشتقاق الجملة بواسطة بنيات ثلاث، هي: البنية الحملية الممثّل فيها للخصائص الدلالية، والبنية الوظيفيّة المثّل فيها للخصائص الوظيفيّة، والبنية المكوّنية محل التمثيل للخصائص الصرفية – التركيبية، وكذا من خلال ذكر أنماطها في النحو الوظيفي..

الكلمات المفتاحيّة: *الجملة؛ الوظيفي؛ النحو الوظيفي.*

Abstract

The meaning and the formation of the sentence according to Functionalists differs from what we used to know in Arabic grammar, in considering that Functionalist trend is interested in the way language is used and its communicative value. This side is neglected by the non-functionalist theories which view language as a group of abstract sentences which perform various functions where expressing thought is the eminent. While the functional theories consider language as a symbolic system which performs a variety of functions where the function of communication is the most important with contextual levels. Ahmed Elmutawakil, influenced by Sumon Dick, has been interested in the construction and types of the sentence. This is what will be revealed through the talk about language deriving through its three constructions.

Keywords :
sentence; functional; functional grammar.

Url de la revue :
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/484

* -المؤلف المراسل.

مقدّمة:

الاتجاه الوظيفي "مدرسة من مدارس الفكر اللغوي المعاصر، وهو يعنى بكيفية استخدام اللغة, وبالقيمة الاتصالية للّغة"[(1)].

ومنه, فهو يستند على البعد التداولي للغة باعتبارها وسيلة تواصل.

"والجانب الوظيفي للغة ليس شيئا منفصلا عن النظام اللغوي نفسه. فتداخل الأدوار والمشاركين في النظام النحوي حسب نمط معين في كل لغة مرتبط ارتباطا مباشرا بالوظيفة التي تؤديها الجمل في السياقات المختلفة"[(2)]

وبذلك فإنّ الاتجاه الوظيفي يربط بين النظام اللّغوي, وكيفية توظيف هذا النظام لأداء المعاني.

ويتمثل هذا الربط في المظاهر التالية:[(3)]

1- **المظهر الأول:** الخيارات المتعددة المتاحة للمتكلم والمتمثلة في الأبنية والتراكيب المختلفة الموجودة في لغته. إنّ كل تركيب يؤدي وظيفة مختلفة, لأنّه يمكّن المتكلم من تنظيم كتل المعلومات طبقا لظروف الكلام.
2- **المظهر الثاني:** هو أنّ جذور اللّغة تمتد إلى البنى الاجتماعية بكافة أشكالها, ولا يمكن فصل اللّغة عن الثقافة: التراث والعادات والتقاليد. إنّ الظواهر الاجتماعية التي يرتبط بها الفرد بحكم انتمائه إلى مجتمع ما تفرض عليه سلوكا لغويا معينا, ويظهر ذلك بوضوح في أساليب التخاطب التي ينتقيها الفرد في المواقف المختلفة.
3- **المظهر الثالث:** تضافر العناصر, بمعنى أنّ عناصر اللّغة مجتمعة تساهم في أداء الفكرة التي يريد المتكلم توصيلها, فلا يمكن أن يستقل عنصر أو مستوى لغوي بأداء الوظيفة.

ولذلك نجد الوظيفيين يراعون الأشكال الدلالية المختلفة للقول بالنظر إلى المقام الذي يرد فيه, ويركزون على ضرورة ربط اللغة بالبنية الاجتماعية.

وتعود بدايات هذا المنحى في الدرس اللساني الغربي الحديث إلى:

- **1- مدرسة براغ:** أسس العالم التشيكي ماتيزيوس نادي براغ اللساني سنة 1926 مع بعض الباحثين من أبناء وطنه، أشهرهم: ترنكا (BohumilTrnka) وفاشيك (Josef Vachek)، وأصبح فيما بعد يعرف بمدرسة براغ أو المدرسة الوظيفية، التي امتد تأثيرها الزمني إلى نهاية السبعينيات، وتوسعت دائرتها المكانية، بانضواء علماء آخرين

من مختلف أنحاء أوروبا تحت لوائها كتروبتسكوي، وصاحبيه جاكبسون(Roman.Jakobson) وكارسيفسكي(Serge. Karcvski) من روسيا وبوهلر من النمسا وأندري مارتيني من فرنسا وسومرفيل(Alf. Sommerfelt) من النرويج، ولاندروث(Hjalmar. lindroth) من السويد.[4]

إنّ السمة البارزة للغويي مدرسة براغ هي إلحاحهم على دراسة وظائف اللّغة، وقد اتخذ هذا الإلحاح وجهين:[5]

أولهما:وظيفة اللّغة في التواصل، وثانيهما: الوظائف التي تؤديها مستويات اللّغة.

ويعدّ المنظور الوظيفي للجملة، من أبرز توجهات هذه المدرسة؛ حيث تعتبر مقالات ماتيزيوس في تحليل الأبنية التركيبية للإنجليزية التشيكية نقطة البداية لنمط من التحليل سمّاه ماتيزيوس نفسه"المنظور الوظيفي للجملة"Functional sentence perspective"[6]

ولكي تتضح لنا طبيعية هذا المصطلح، فإنّه من المفيد أن نذكّر هنا أنّ اللّغة في منظور مدرسة براغ لها ثلاثة مستويات هي:[7]

1- المستوى النحوي (ويندرج فيه الصرف كذلك)
2- المستوى الدلالي.
3- المستوى الكلامي.

والمستوى الأخير يبيّن كيف يتفاعل المستوى النحوي والمستوى الدلالي في عملية الاتصال اللّغوي.وضمن نطاق هذا المستوى الثالث برزت فكرة المنظور الوظيفي للجملة.[8]

وتتكون الجملة في هذا المنظور، من قسمين: مسند ومسند إليه، ويتقدم المسند غالباالمسند إليه في النسق المألوف المحايد للجملة، وهو النسق الذي تأتي فيه عناصر الجملة على الأصل في مفهوم هذا المنظور، بأن يتقدم المسند ويتأخر المسند إليه، ويتغير هذا النسق، بقصد العناية والاهتمام أو بهدف التركيز على عنصر معين بالتقديم والتأخير في عناصر الجملة.[9]

ومفهوم المسند والمسند إليه، في هذا المنظور، يختلف عن مفهومهما في النحو العربي، فهما مستعملان هنا، باعتبار" عنصر المعلومات" فالمسند أو الموضوع، ما كان معلوما لدى السامع في مقام تواصلي، والمسند إليه ما يضيفه من معلومات جديدة تسهم في تنامي الخبر.[10]

ويقدّم فرباس(jan Firbas) مفهوما وظيفيا جديدا يسميه " دينامية الاتصال " وهي <<خاصية من خاصيات الاتّصال تتجلى في سياق تنمية المعلومات التي يراد التعبير عنها>>[11].

والجملة طبقا لهذا المفهوم تتكون من ثلاث وحدات وظيفية: ويعبّر المسند عن أقل درجة في الرسالة اللّغوية، والمسند إليه، ويشكل المعلومة الجديدة فيها، والوحدة الانتقالية وتمثل العناصر الإضافية اللاّزمة لاستقامة الجملة.[12]

ولكي نتمكن من تحديد هذه الوحدات في الجملة، فإنّه ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار العوامل الثلاثة التالية: [13]

1- نسق الجملة، أي كيفية ترتيب الأجزاء فيها.
2- السياق العام للحدث اللّغوي.
3- السياق الدلالي الخاص للجملة (البنية الدلالية).

هذه أهم ملامح مدرسة براغ الوظيفية.

أمّا مدرسة لندن فقد ميّزها تأثير الاعتبارات العلمية للأصوات اللّغوية، وهذا قصد دراسة اللّغات الشرقية والإفريقية المختلفة التي استَعْمَرَت شعوبها بريطانيا، هذا من جهة، ولتسهيل تعلّم اللّغة الانجليزية في بلدان تلك الشعوب من جهة أخرى.

ولتجسيد هذا الهدف أنشئت مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية حيث تطورت فيها الدراسات اللّغوية، وتمت على يد فيرث J.R.Firth (1845 – 1912) والذين تتلمذوا علي يديه أو عملوا معه[14].

وقد تركزت كتابات فيرث في مجالي الأصوات والدلالة.

وفيما يلي عرض موجز لخلاصة أفكاره في هذين المجالين: [15]

ففي مجال الأصوات ربط بين الدراسة الصوتية والوظيفية، أو الصوتيات الوظيفية (الفونولوجيا)، وأولاهما عناية خاصة، مكنته من بلورة نظرية فونولوجية، درس فيها خصائص الأنظمة الفونيمية المتعددة للغات البشرية من جهة، والخواص العروضية، أو ما أسماه، الصوتيات الوظيفية الفوقطعية التي توزع النبر والتنغيم والفصل أو الوقف، وهي سمات صوتية، لها عند فيرث قيمة وظيفية، فهي تكشف عن شخصية المتحدث وسنه وجنسه، وطبقته الاجتماعية، والأمة التي ينتمي إليها.

أما في مجال الدلالة، فإنّه ينظر إلى المعنى على أنّه نتيجة علاقات متشابكة متداخلة؛ فهو ليس فقط وليد لحظة معينة بما يصاحبها من صوت وصورة، ولكنّه أيضا حصيلة المواقف الحيّة التي يمارسها الأشخاص في المجتمع.فالجمل تكتسي دلالتها من خلال ملابسات الأحداث، أي من خلال سياق الحال، وهو عند فيرث سياقان داخلي وخارجي؛ فالسياق الداخلي يرتبط ببنية اللّغة نفسها، أي البنية التركيبية الشكلية للنص.

أما السياق الخارجي، فيرتبط بالظروف الخارجية عن بنية اللّغة، وبملابساتها المختلفة التي يتم فيها إنجاز الفعل الكلامي.

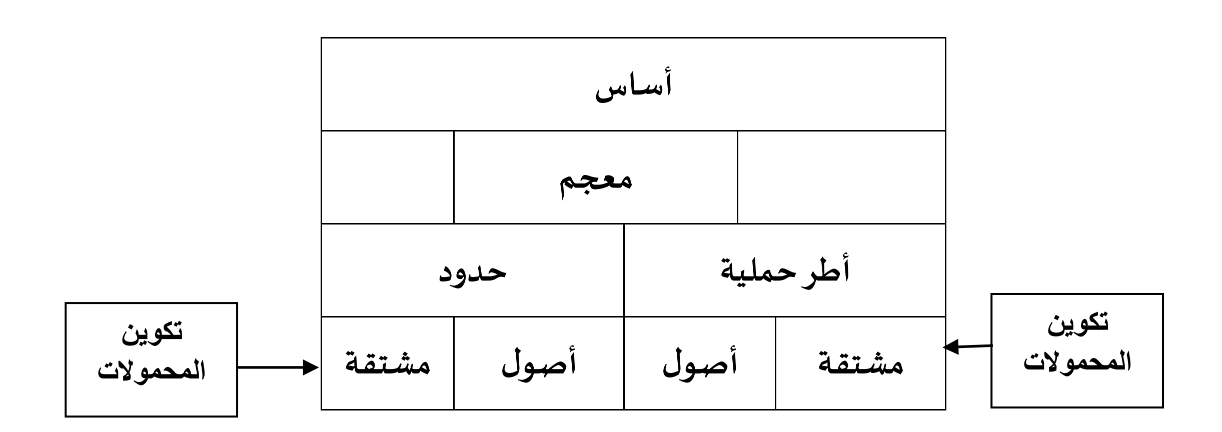
هذه هي أهم الأفكار التي تبنتها كل من مدرسة (براغ) ومدرسة (فيرث).

وقد تطور الاتجاه الوظيفي في السبعينيات على يد وظيفيين آخرين، وبالأخص بظهور" النحو الوظيفي" على يد سيمون ديك SumonDik الذي تأثر به الباحث المغربي الدكتور أحمد المتوكل في النحو الوظيفي الذي يعدّه الباحث من أكثر النماذج استجابة لشروط التنظير، ومقتضيات النمذجة للظواهر اللّغوية.

1- **البنية في النحو الوظيفي (البنية الحملية، الوظيفية، المكونية)** :

تشتق الجملة، بواسطة بنيات ثلاث، هي: البنية الحملية الممثل فيها للخصائص الدلالية، والبنية الوظيفية الممثل فيها للخصائص الوظيفية، والبنية المكوّنية محل التمثيل للخصائص الصرفية – التركيبية.

أولاّ: البنية الحملية: ويتم بناؤها عن طريق قاعدة الأساس، ويشمل الأساس مجموعتين اثنتين من القواعد تسهمان معا في بناء الجملة الحملية: المعجم، وقواعد تكوين المحمولات والحدود، حيث يضطلع المعجم بإعطاء الأطر الحملية والحدود الأصول، في حين أنّ قواعد التكوين تقوم باشتقاق الأطر الحملية، والحدود غير الأصول كما يتبين من الشكل التالي: (16)



و تتكون هاته البنية من بنيتين متّحدتين، هما: بنية الحمل وبنية الدلالة.

1- **بنية الحمل:** يمثّل فيها لمحمول الجملة وحدوده التي يفرضها. (17)

2- **بنية الدلالة:** يمثّل فيها لدلالة محمول الجملة، وللوظائف الدلالية للحدود التي يفرضها – فمحمول الجملة – الذي ينتمي تركيبيا إلى مقولة الفعل أو الاسم أو الصفة أو الظرف يدل على واقعة، وتصنّف في نظرية النحو الوظيفي في حقل الأعمال أو الأحداث أو الأوضاع، أو الحالات.أمّا الحدود فتدلّ على المشاركين في تحقيق الواقعة، وهي بالنظر إلى أهميّتها في تحقيق الواقعة قد تكون موضوعات أساسية، كالذّات المنفّذة، والذّات المتقبّلة أو المستقبلة، وقد تكون حدودا غير

أساسية (لواحق) يقتصر دورها على الإشارة للظروف والملابسات التي أحاطت بالواقعة، كأن تدلّ على زمانها أو مكانها أو علّتها.[18]

وتعدّ البنية الحملية مدخلا للبنية الوظيفية بواسطة تطبيق قواعد إسناد الوظائف، ويتمّ تطبيق هذه القواعد في مرحلتين اثنتين: مرحلة إسناد الوظائف التركيبية، ومرحلة إسناد الوظائف التداولية.

2- البنية الوظيفيّة: تنقسم هذه البنية إلى قسمين متلازمين هما:

أ- **البنية التركيبية:** ويتم فيها إسناد وظيفتين تركيبيتين فقط هما الفاعل والمفعول اللّتان تسندان بالتوالي إلى الحد الذي يشكّل المنظور الرئيسي للوجهة المنطلق منها في تقديم الواقعة والحد الذي يشكل" المنظور الثانوي" لهذه الوجهة.[19]

ب- **البنية التداولية:** يتم فيها إسناد الوظائف التداولية إلى مكونات الجملة، وتقسّم بالنظر إلى وضعها بالنسبة للحمل إلي قسمين: وظائف خارجية وهي (المبتدأ والذيل والمنادى) وتسند إلى المكونات التي لا تنتمي إلى الحمل ذاته، ووظيفتان داخليتان هما (المحور والبؤرة) تسندان إلى مكونات تعد عناصر من عناصر الحمل ذاته.

وتمتاز الوظائف التداولية بكونها علاقات تقوم بين مكونات الجملة على أساس البنية الإخبارية المرتبطة بالمقام.[20]

أي لا بد من مراعاة الطبقات المقامية التي تستمدّ من السياق بكل أبعاده الاجتماعية والثقافية والحضارية والنفسية واللّغوية.

3- البنية المكوّنية: يقصد بالبنية المكوّنية البنية الصرفية التركيبية، ويتم بناء هذه البنية عن طريق إجراء قواعد التعبير التي تطبّق طبقا للمعلومات المتوفرة في البنية الوظيفيّة.[21]

وتشمل هذه القواعد الأنساق الأساسية الآتية:[22]

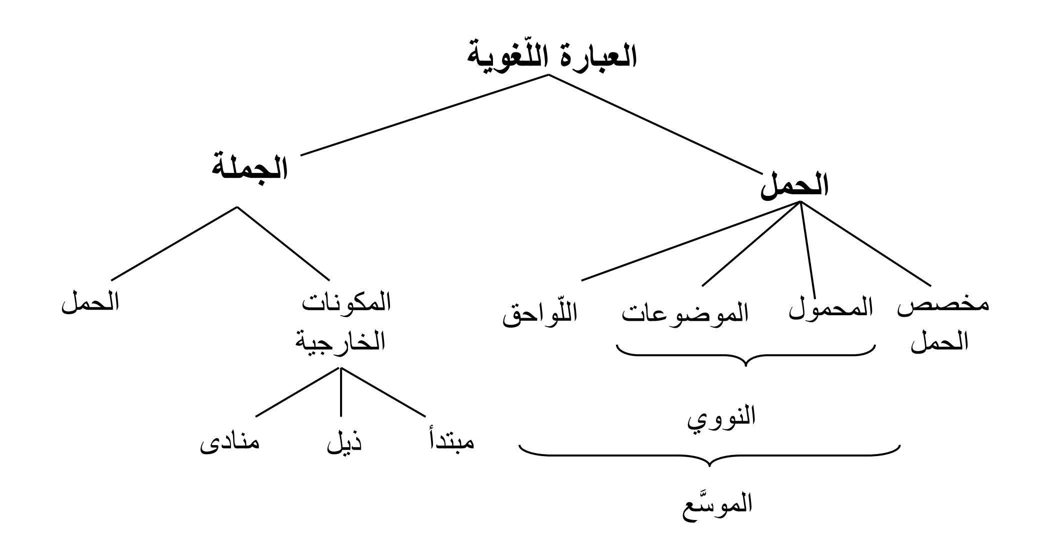
1- قواعد صياغة المحمول.
2- قواعد صياغة الحدود.
3- قواعد إسناد الحالات الإعرابية.
4- قواعد إدماج مؤشر القوة الإنجازية.
5- قواعد الموقعة.
6- قواعد إسناد النبر والتنغيم.

2- **أنماط الجمل في النحو الوظيفي:**

يختلف مفهوم الجملة و تكوينها في النحو الوظيفي عمّا ألفناه في النحو العربي من حيث المسميات. << فالجملة عبارة عن إسناد، وهذا الإسناد يتكون من عدد من المسمّيات التي هي عبارة عن تعبيرات لها خاصية الإشارة، أي مسمّيات يمكن أن تستعمل للإشارة إلى موجودات في العالم >>.[23]

وقد وضع الدكتور المتوكل حدّا للجملة بقوله: << نقصد بالجملة كل عبارة لغوية تتضمن حملا (نوويا أو موسعا) ومكونا (أو مكونات) خارجيا. >>[24]

فالجملة هنا مقولة تعلو الحمل إذ تتضمنه بالإضافة إلى مكون خارجي (أو مكونات خارجية كما يتضح من الرسم التالي:[25]



1- **نمطا الجمل من حيث نوع مقولة المحمول:**

تنقسم الجمل في اللّغات الطبيعية بالنظر إلى مقولة المحمول إلى صنفين: جمل فعلية، وجمل غير فعلية.

1- **الجمل الفعلية:** هي الجمل التي تتضمن محمولا فعلا كالجمل التالية:

أ- أخرج الحرُّ الناسَ من بيوتهم.

ب- سُرّت هند لنجاح أخيها.

2- **الجمل غير الفعلية:** هي الجمل التي تتضمن محمولا صفة أو اسما أو مركبا حرفيا، أو مركبا ظرفيا.[26]

وتنقسم جمل الصنف الثاني إلى جمل اسمية وجمل رابطية.[27]

1- **الجمل الاسمية:** هي الجمل التي لا تتضمن رابطا، والتي يمكن التمثيل لها بالجمل:[28]

أ- إبراهيم ذكي.

ب- زينب خياطة.

ج-خالد في المقهى.

د- السفر غدا.

2- **الجمل الرابطية:** يقصد بالجملة الرابطية الجملة ذات المحمول غير الفعلي (صفة، اسم، ظرف) المتضمنة لفعل رابط (كالفعل كان مثلا) ومثال ذلك الجمل التي من قبيل:[29]

أ- كان خالد نائما.

ب- كان بكر أستاذا.

ج- كان السفر البارحة.

ولا ينحصر الفعل الرابط في الفعل " كان" فقط، وإنما ثمت أفعال رابطة أخرى، من هذه الأفعال الرابطة الأفعال الدالة على الصيرورة: أصبح/ أمسى/ أضحى، والأفعال الدالة على الاستمرار: مازال/ لا يزال.

2-نمطا الجمل من حيث تكوينها:

تنقسم الجمل من حيث تكوينها إلى قسمين: جمل بسيطة، وجمل معقدة.

1- **الجمل البسيطة:**هي الجمل التي تتضمن حملا واحدا، كالجمل:[30]

أ- عاد عليّ من الكُتّاب.

ب- خالد تزوجَتْهُ هند.

ج- قابلْتُه البارحةَ بكر.

وتتألّف الجملة البسيطة من مكونات خارجية تضاف اختيارا إلى يمين الحمل أو يساره كما هو شأن المكونين " خالد" و" بكر" في الجملتين (ب) و(ج).[31]

وتكمن بساطتهما في أمرين:[32]

أولاّ: كون محمولها من المحمولات الأصول.

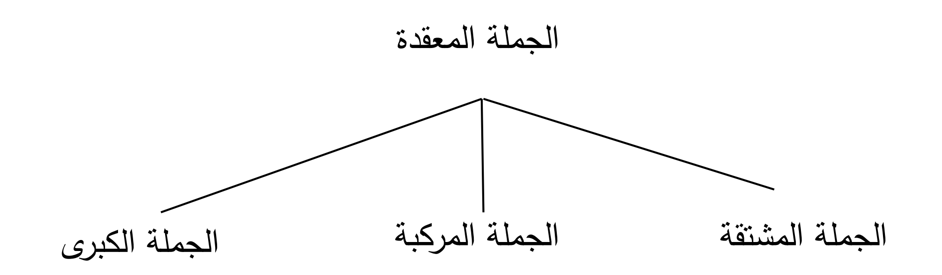
ثانيا: عدم تضمنها لمكوّنات أخرى غير الطبقات الأربع الدّاخلية وهي: (حمل مركزي، حمل موسّع، وقضية وإنجاز) أو مكونات معقدة.

2- الجمل المعقدة: تتّسم بالتّعقيد النّسبي إذا ما قورنت بالجملة البسيطة، وتشمل في منظور ديك: أ- الجمل المتضمّنة لمقيّد فعلي مزمّن (جملة موصولة)، أو غير مزمّن (مصدرا أو اسم فاعل أو اسم مفعول).

ب- الجمل المتضمّنة لجملة مدمجة كموضوع أو كلاحق.

ج- الجمل المعطوفة، د- الجمل المسبوقة بمكوّن خارجي أو الملحوقة به، هـ- كل قطعة خطاب تفوق الجملة.[33]

وتتفرع الجملة المعقّدة بدورها إلى جملة مشتقّة، وجملة مركّبة، وجملة كبرى.[34] كما يتضح من خلال السلمية التالية:[35]



أ- الجملة المشتقة: >> جملة محمولها محمول فرع مشتق من أحد المحمولات الأصول.<<[36]

ويندرج في ماصدق هذا المفهوم الجمل الجعلية (أو العلِّية) والجمل المبنية للمجهول، والجمل الطّلبية، وجمل المطاوعة، وجمل المشاركة وغيرها.

ويعد من ما صدق المفهوم نفسه لتلك الجمل التي يكون محمولها مصدرا أو اسم فاعل، أو اسم مفعول.[37]

ولنأخذ للتّمثيل الجمل التالية:[38]

أ- **كُتِبت** الرسالة.

ب- **أَكْتَبَ** عمرو خالدا رسالة.

ج-**استكتب** عمرو خالدا رسالة.

د- **كاتب** خالدٌ هندا.

هـ- ينوي خالدٌ **كتابة** رواية.

و- خالد **كاتب** هذه الرواية.

ز- التعاقد بيننا **مكتوب**.

فجميع هاته الجمل جمل مشتقة باعتبار أنّ محمولاتها أفعال مشتقة دالة على البناء للمجهول والجعل والطلب والمشاركة، ومصدر واسم فاعل واسم مفعول على التوالي.

ب- الجملة المركبة: << الجملة المركبة جملة تتضمن أكثر من حمل واحد.>> [39]

وتتوافر هذه السمة في الجمل التي أصلها جمل بسيطة نحو:

أ- فرح خالد بالسّاعة التي أهدته إياها هند.

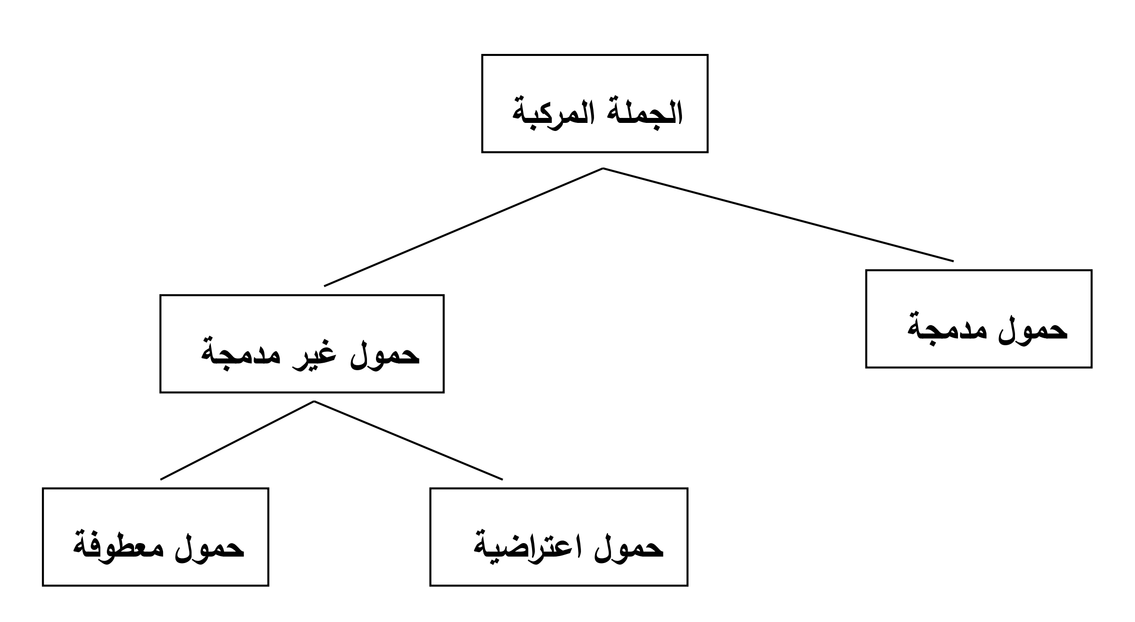
ب- عَلِمَتْ هند أنّ خالدا سافر.

أو جمل مشتقة نحو:

أ- شرّبت الأم الطفل الدواء الذي وصفه له الطبيب.

ب- أبلغت زينب هندا أنّ خالدا مسافر. [40]

وتنقسم الحمول في الجملة المركبة إلى حمول مُدمَجة نحو: علمت هند أنّ خالدا سافر، وحمول غير مدمجة متفرّعة إلى حمول اعتراضية نحو: انتقدني زيد – سامحه الله – انتقادا عنيفا، وحمول معطوفة نحو: هند جالسة وخالد واقف بالباب، كما يتضح من الرسم التالي: [41]



ج- الجملة الكبرى: يقصد بها الجملة البسيطة أو المركّبة مضافا إليها مكوّن من المكوّنات الخارجية، مبتدأ أو ذيل، أو منادى، أو غير ذلك. [42]

وتقوم هذه المكونات الخارجية بوظائف متعددة كرسم حدود الوحدة الخطابية (فواتح وخواتم) وتحديد مجال الخطاب " مبتدأ" أو تدقيق/ تعديل، تصحّح ما ورد في الوحدة الخطابية " الذيل" أو استدعاء انتباه المخاطب، وإشراكه في عملية التخاطب (المنادى، التّحايا...) وغير ذلك. [43]



وتتموقع هذه العناصر جميعها خارج الجملة فترد إمّا قبلها:

أ- يا زينب، إنّ أختك تنتظرك.

ب- السلام عليكم ! محاضرة هذا اليوم في موضوع...

ج- خالد، ساعده بكر في بناء بيته.

أو بعدها:

أ- ألّفه خالد السنة الماضية، هذا الكتاب

ب- « ... » مع السلامة

أو في موقع اعتراض:

العمر – لو تدري – قصير.[44]

3-أنماط الجمل من حيث طبيعة المكون الخارجي الذي تتضمّنه: تنقسم الجمل، بالنظر إلى طبيعة المكون الخارجي الذي تتضمنه، إلى جمل مبتدئية وجمل ذيلية وجمل ندائية.

1- **الجمل المبتدئية:** هي جمل تتضمّن حملا يتقدّمه مكوّن مبتدأ كما هو الشأن بالنسبة للجمل التالية:[45]

أ- بكر، نجح.

ب- هند، قابلها عمرو.

ج- خالد العين بصيرة واليد قصيرة.

حيث يحدّد المبتدأ مجال الخطاب الذي يعدّ الحملُ بالنسبة إليه واردا، ومن أهم خصائصه أنّه مكون خارجي بالنسبة للحمل، إلاّ أنّ خارجيته لا تعني استقلاله التّام عن الحمل.[46]

2- **الجمل الذيلية:** يقوم المكوّن " الذيل" على مستوى البنية الإخبارية للجملة، بأدوار ثلاثة: فهو يوضّح معلومة مبهمة واردة في الحمل نحو: قابلته أمس، خالد، أو يعدّل معلومة ليست بالضّبط المعلومة المقصود إعطاؤها نحو: يسوءني عمرو، تصرفه، أو يصحح معلومة أُعطيت خطأ نحو: زارني أمس بكر، بل إبراهيم.[47]

والذيل يتأخر عن الحمل؛ لأنّ دوره التّوضيحي أو التعديلي أو التصحيحي يستلزم أن يكون قد تُلفِّظ بما يُقصد توضيحه أو تعديله أو تصحيحه.[48]

ويعد هذا المكون عنصرا خارجيا بالنسبة للحمل، إذ لا يعدّ حدّا من حدود المحمول[49]

3- **الجمل الندائية**:يقصد بها الجمل المتضمّنة لمكوّن " منادى" نحو:[50]

أ- يا عمرو، قف.

ب- أيّها القادم، تفضل.



ج- يا خالد، هند، خطبها ابن عمها.

حيث تسند إلى المكون المتصدّر الوظيفة التداولية " المنادى"

ويمكن أن يحتلّ المكوّن " المنادى" مواقع مختلفة بالنسبة لمكونات الجملة، إلاّ أنّ موقعه المطّرد هو الموقع المتقدّم على موقع المبتدأ كما يتبين من الجملة (ج).[51]

وهو أيضا مكوّن خارجي لا يعمل فيه المحمول.[52]

2-خاتمة:

نستخلص ممّا سبق الآتي:

- الجانب الوظيفيّ للّغة مرتبط ارتباطا مباشرا بالوظيفة التي تؤدّيها الجمل في السياقات المختلفة؛ حيث تتضافر عناصر اللّغة مجتمعة لتساهم في أداء الفكرة التي يريد المتكلم توصيلها، فلا يمكن أن يستقل عنصر أو مستوى لغوي بأداء الوظيفة.

- تشتق الجملة عن طريق بناء بنيات ثلاث: بنية حملية تطبّق بواسطة قواعد الأساس، وبنية وظيفية تبنى بواسطة قواعد إسناد الوظائف، وبنية مكوّنية تطبّق بواسطة قواعد التعبير.
- الجملة في النحو الوظيفي مقولة تعلو الحمل، إذ تتضمنه بالإضافة إلى مكون خارجي أو مكونات خارجية.
- مفهوم المسند والمسند إليه، في هذا المنظور، يختلف عن مفهومهما في النحو العربي، فهما مستعملان باعتبار" عنصر المعلومات" فالمسند أو الموضوع، ما كان معلوما لدى السامع في مقام تواصلي، والمسند إليه ما يضيفه من معلومات جديدة تسهم في تنامي الخبر.
- تنقسم الجمل في النحو الوظيفي إلى عدّة أقسام، وهذا بحسب جهة التصنيف، فهي تصنّف من حيث:

أ- نوع مقولة المحمول إلى: جمل فعلية، وغير فعلية، وهاته الأخيرة بدورها تنقسم إلى الجمل الاسمية والجمل الرابطية.

ب- من حيث تكوينها: تنقسم إلى قسمين: جمل بسيطة وجمل معقدة، وتتفرع الجملة المعقدة بدورها إلى جملة مشتقة، وجملة مركبة، وجملة كبرى.

ج- من حيث طبيعة المكون الخارجي الذي تتضمنه: تنقسم إلى جمل مبتدئية، وجمل ذيلية، وجمل ندائية.

([1])– يحي أحمد،1989، الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، نقلا عن هاليداي (22: Halliday 1923)، عالم الفكر،مجلد20،عدد3،ص 71.

([2])– يحي أحمد، الاتجاه الوظيفي، نقلا عن هاليداي (Halliday 1923 :22)، ص 71.

([3])– ينظر: يحي أحمد ، الاتجاه الوظيفي، ص 71 – 72.

([4])– ينظر: بعيطيش يحي، (2005-2006)،نحو نظرية وظيفية للنحو العربي،جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر- ص 43.

([5])– ينظر: السيد عبد الحميد مصطفى، (2004)، دراسات في اللسانيات العربية- بنية الجملة العربية-التراكيب النحوية والتداولية-علم النحو وعلم المعاني- ط2،دار الحامد-عمان- ص 141.

([6])– ينظر: يحي أحمد الاتجاه الوظيفي، ص 75.

([7])– المرجع السابق، ص 75.

([8])– المرجع السابق، ص 76.

([9])–السيد عبد الحميد مصطفى ، دراسات في اللسانيات العربية، ص 141.

([10])– المرجع السابق، ص 141 – 142.

([11])– يحيى أحمد ، الاتجاه الوظيفي، ص 77.

([12])–السيد عبد الحميد مصطفى،دراسات في اللسانيات العربية، ص 142.

([13])– ينظر: يحي أحمد ، الاتجاه الوظيفي، ص 78.

([14])– ينظر: يحي أحمد ، الاتجاه الوظيفي، ص 81.

([15])– ينظر: بعيطش يحي ، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص 47 – 48، و يحي أحمد ، الاتجاه الوظيفي، ص 81 – 82.

([16])– ينظر: المتوكل أحمد، (1986)،دراسات في نحو اللّغة العربية الوظيفي،ط1،دار الثقافة- الدار البيضاء- ص 11.

([17])– ينظر: تغزاوي يوسف،(2014)، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي،ط1،عالم الكتب الحديث-الأردن- ص 101.

([18])– ينظر: تغزاوي يوسف،الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ص 101 – 102.

([19])– ينظر: المتوكل أحمد ،(د.ت) ، من قضايا الرابط في اللّغة العربية،منشورات عكاظ- الرباط- ص 99.

([20])– ينظر: المتوكل أحمد(2010) ، اللّسانيات الوظيفية،- مدخل نظري- ط2،دار الكتاب الجديد المتحدة- لبنان- ص 151.

([21])– ينظر: المتوكل أحمد، اللّسانيات الوظيفية ، ص 160.

([22])– المتوكل أحمد، من قضايا الرابط في اللّغة العربية، ص 105، ودراسات في نحو اللّغة العربية، ص 18 واللّسانيات الوظيفية ص 160.

([23])– يحي أحمد ، الاتجاه الوظيفي، ص 96.

([24])–المتوكل أحمد،(1988)،الجملة المركبة في اللّغة العربية،ط1،منشورات عكاظ- الرباط- ص 27.

([25])– المرجع نفسه، ص 28.

([26])– ينظر المتوكل أحمد،من قضايا الرابط في اللّغة العربية، ص 68- 131-132.

([27])– المرجع السابق، ص 132.

([28])– المرجع السابق، ص 131.

([29])– ينظر المتوكل أحمد،(2006)، المنحى الوظيفي في الفكر اللّغوي العربي- الأصول والامتداد- ط1،دار الأمان- الرباط-، ص 101.

([30])–المتوكل أحمد ، الجملة المركبة في اللّغة العربية، ص 7.

([31])– المرجع السابق، ص 8

([32])– المتوكل أحمد،(د.ت) ، قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص – دار الأمان- الرباط- ص 77.

([33])– المرجع السابق، ص78.

([34])– المتوكل أحمد،قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص – ، ص 210.



(35)– المرجع السابق، ص 175.
(36)– د/ أحمد المتوكل، قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص – ص 177
(37)– المرجع السابق، ص 176- 177.
(38)– المرجع السابق، 177.
(39)– المتوكل أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللّغوي العربي، ص 104.
(40)– ينظر المتوكل أحمد ،قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص – ص 210.
(41)– ينظر المتوكل: أحمد،الجملة المركبة في اللّغة العربية، ص 35.
(42)– المتوكل أحمد،قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص – ص 81.
(43)– المتوكل أحمد، قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص – ص 221.
(44)– المرجع السابق، ص 221 - 222
(45)– ينظر: المتوكل أحمد،الجملة المركبة في اللّغة العربية، ص 28.
(46)– المتوكل أحمد،قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص –ص 28 – 29.
(47)– المرجع السابق، ص 30.
(48)– المرجع السابق، ص 31.
(49)– المرجع السابق، ص 30.
(50)– المرجع السابق، ص 31 – 32.
(51)– المرجع السابق، ص 32.
(52)– أحمد المتوكل، قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص - ص 32.

3-المراجع:

1. بعيطيش يحي، (2005-2006)،نحو نظرية وظيفية للنحو العربي،جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر-
2. -تغزاوي يوسف،(2014)، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي،ط1،عالم الكتب الحديث-الأردن-
3. -السّيد عبد الحميد مصطفى، (2004)، دراسات في اللسانيات العربية- بنية الجملة العربية-التراكيب النحوية والتداولية-علم النحو وعلم المعاني- ط2،دار الحامد-عمان-
4. - المتوكل أحمد ،(د.ت) ، من قضايا الرابط في اللّغة العربية،منشورات عكاظ- الرباط-
5. - المتوكل أحمد(2010) ، اللّسانيات الوظيفية،- مدخل نظري- ط2،دار الكتاب الجديد المتحدة- لبنان-
6. - المتوكل أحمد، (1986)،دراسات في نحو اللّغة العربية الوظيفي،ط1،دار الثقافة- الدار البيضاء-
7. - المتوكل أحمد،(1988)،الجملة المركبة في اللّغة العربية،ط1،منشورات عكاظ- الرباط-
8. - المتوكل أحمد،(2006)، المنحى الوظيفي في الفكر اللّغوي العربي- الأصول والامتداد- ط1،دار الأمان- الرباط-
9. - المتوكل أحمد،(د.ت) ، قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص – دار الأمان- الرباط-
10. - يحي أحمد،1989، الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، عالم الفكر،مجلد20،عدد3

لنقتبس من المؤلف:

ميزاب اسمهان، المنظور الوظيفي للجملة وأنماطها في النحو الوظيفي، المجلد 08، العدد 01 ص ص 306-319،

: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/48,